ما وراء الحقيقة

علاء عادل حنش

بادئ ذي بدء، لنتحدث، ولو لمرة واحدة، بمنطق العقل وبشفافية، بعيدًا عن العاطفة، ونظريتيّ المناطقية والمؤامرة، لماذا دعا الرئيس عيدروس الزُبيدي لحوار جنوبي وطني خارجي؟

لماذا بالتحديد الجنوبيين الذين في الخارج؟ مع العلم أن أغلب الجنوبيين الذين في الخارج كانوا رؤساء وقيادات، وتبوأوا مناصب رفيعة خلال فترات سابقة.

ألم يكنْ بمقدور الزُبيدي القول إنهُ من أراد استعادة دولة الجنوب عليه المجيء إلى أرض الجنوب، والمُشاركة معنا بخندق واحد، في كل شيء بما فيها الحرب التي يخوضها الجنوب، والتي خاضها منذ ١٩٩٤م، مرورًا بحرب ٢٠١٥م، وحرب ٢٠١٩م، وحرب ٢٠٢٠م، وأن يذوقوا معنا، ومع شعب الجنوب الصامد، المعاناة المريرة التي يتجرعها أبناء الجنوب؟

لماذا لم يقل لهم تعالوا وتحملوا معنا المسؤولية أمام شعب الجنوب في مواجهة الحرب الخدماتية والاقتصادية والعسكرية والسياسية والثقافية والعلمية والأكاديمية؟

لماذا لم يقل الرئيس الزُبيدي نحنُ بنينا جيش، وتحملنا الكثير مع مناضلين كانوا بجانبي خطوة بخطوة، وأنتم في الخارج تعيشون برفاهية؟

لماذا لم يقل الرئيس نحن أسسنا مجلسا انتقاليا جنوبيا نال شرعية دولية، وأصبح مُعترفًا به عربيًا ودوليًا؟

لماذا لم يقل الرئيس كل هذا؟

ألم يخشى الرئيس الزُبيدي على منصبه عندما دعا قيادات بارزة ورؤساء سابقين لحوار جنوبي جامع؟

ألا يُبرهن ذلك على ثقة الرئيس بنفسه وعلى أن همه الوحيد أكبر من ذلك بكثير؟!

بالله عليكم، لو كان الرئيس الزُبيدي قال كل ما ذكرته أعلاه بصراحة، وأمام الجميع هل سيعاتبه أحد؟ هل سيلومه أحد؟ هل سيقول أحد أن الرئيس الزُبيدي مُتسلط أو مُحب للمناصب أو أو أو؟ لا أعتقد ذلك مُطلقًا.

العجيب، أن الرئيس الزُبيدي لم يقل ما ذكرته أعلاه، بل قال: "من لم يستطع المجيء إلينا، سنذهب إليه".. على ماذا تدل هذه الكلمات؟

لن أُجيب، وسأترك الإجابة لكم أعزائي.

ليس هذا فحسب، بل قال الرئيس أيضًا: "انتهاجنا للحوار من أجل السلام إيمانًا منا بأن وحدة الصف الجنوبي هي خير ضامن لمستقبلنا السياسي"، وأكد في أكثر من مناسبة أن الجنوب بكل أبنائه، ولكل أبنائه، وهي كلمات واضحة، ومعبرة، ولا تحتاج لأي تفسير، أو تأويل.

لكن، إلا يتضح لنا مما سبق أن هدف الرئيس الزُبيدي أن يلتم كل الجنوبيين في صف واحد، وفي خندق واحد، وتحت راية، وهدف واحد، ليكون الجنوب أقوى؟

ألم يكن الرئيس يهدف من إطلاقه الحوار الجنوبي، إلى أن يُشارك كل الجنوبيين في الاستحقاقات القادمة؟

ختامًا، أؤكد لكم أن هذه الحقيقة قاسية على البعض فقط، ولكنها حقيقة ثابتة، وراسخة، وواضحة عند غالبية أبناء الجنوب.

ثلاث قيادات أبينية ترفض الحوار.. لماذا؟

عبدالله سالم الديواني

أصدر الأعزاء الثلاثة: الميسري، ومحمد علي، والحسني، ثلاثة بيانات متفاوتة في الأسبوع الحالي، وفيها يعلنون رفضهم للحوار الذي دعا إليه الانتقالي وطرحوا مبرراتهم، وهذا حقهم أن يرفضوا أو يشاركوا لأننا انتهينا من الوصاية الذي عايشوها أيام قيادتهم للبلاد، وكان شعار المرحلة حينها "لا صوت يعلو فوق صوت الحزب" وقد كان هذا الشعار سببا في تمزيقنا وإرهاصاته تلاحقنا حتى اليوم.

وبدلا من تجاوزه يحاول البعض منا جرنا للعودة إليه وبأساليب وأعذار واهية وغير عقلانية وهم يعلمون أن عصرنا ليس كعصر الأمس، ففي عصرنا الحالي عصر المعلومة السريعة تتبارى فيه الأفكار والرؤى وتصل إلى الناس بسرعة فائقة، وكل ما هو مفيد للناس ولحياتهم ومستقبل أولادهم يدافعون عنه ويحاولون الوصول إليه رغم المشاق التي تقوض ذلك الهدف.

كل واحد من هؤلاء الأعزاء طرح مبرراته لرفض المشاركة في الحوار مع الانتقالي وبعضها قد يكون منطقيا كطرح القيادي العزيز أحمد عبدالله الحسني، والذي أكد فيه على إصلاح الأرضية التي سيقف عليها أي حوار بين الجنوبيين، وأن تكون هذه الأرضية صلبة حتى يقف عليها البناء شامخا.

ومع احترامنا لآراء الإخوة - الميسري ومحمد علي - إلا أنه قد ظهر عليها أسلوب التحدي والمناكفة والعناد وهذا يذكرنا بعناد القيادات السابقة التي كانوا جزءا منها والتي تصارعت على من تكون القيادة بين عبدالفتاح وعلي ناصر وعلي عنتر حتى أوصلتنا إلى جحر الحمار في يناير ٨٦م وكل واحد قد كان مصرا على رأيه وبسبب هذا العناد خسرنا أعز وأشجع الرجال من الطرفين.

واليوم وبسبب العناد والمناكفة يريد البعض تكرار مثل هذا الأمر الذي قد يؤدي بنا إلى كارثة قادمة - لا سمح الله - بين الأخوة الجنوبيين أصحاب الحق والقضية الواحدة وهذا لا يستوعبه عقل أو ضمير أي جنوبي شريف، وكنا نتمنى ولا زلنا نتمنى على الإخوة الأعزاء الميسري ومحمد علي والحسني أن يبادروا إلى دعوة مماثلة للحوار كما دعا إليه الانتقالي وأن يحددوا عدن أو حضرموت أو لودر ويدعون إليها المكونات التي لا ترغب بحضور الحوار الذي دعا إليه الانتقالي.

وبالحوار قد يصلوا إلى صيغة واحدة موحدة يقدموها كمشروع للتقارب مع الآخرين (الانتقالي وغيره) وبذلك يكونوا قد أسهموا في لم شمل الجنوبيين ويقولوا للناس: "هذا ما عندنا لأجل الجنوب وهاتوا ما عندكم" ثم تتقارب الرؤى لما هو أفضل لمستقبل الجنوب والجنوبيين كافة.

وعلى بركة الله يسير الجميع بحوار أخوي لصالح الجميع أما اتهامنا للبعض بالمناطقية والعمالة للخارج والجميع موغل فيها فهذا يعتبر هروبا وذر الرماد على العيون ليظل الجنوب وقضيته رهين الصراعات التي اعتدنا عليها منذ زمن ولا نريد الخروج منها.

لهذا نقول: يا قادة الجنوب في الداخل والخارج - هداكم الله - اجتمعوا على كلمته سواء نصلح بها وطننا الجنوب ونجنب أهلنا وأبناءنا شر الفتنة والأحقاد والاقتتال، وليكن الحوار الأخوي البناء منطلقنا جميعا للولوج إلى المستقبل الأفضل الذي ينشده كل شرفاء الجنوب واليمن عموما.

الحوار الجنوبي.. لا خلاف ولا اختلاف

باسم فضل الشعبي

ما من أمة ازدهرت، وما من شعب تحققت تطلعاته، إلا وكان الحوار بين مكوناته وأفراده سببا رئيسيا في ذلك.

إن الخطوة التي أقدم عليها المجلس الانتقالي الجنوبي، من أجل الحوار الجنوبي الجنوبي، وصدرت في ضوئها قرارات رئاسية من رئيس المجلس اللواء عيدروس الزبيدي، بتشكيل لجنة خاصة بالحوار مع مكونات الطيف الجنوبي في الخارج، لهي خطوة إيجابية، وفي الطريق الصحيح والسليم، تهدف لإشاعة ثقافة الحوار في الجنوب، وتقريب وجهات النظر بين مكوناته المختلفة.

لقد استجاب المجلس الانتقالي للدعوات الجنوبية المتزايدة، بأهمية إجراء الحوار الجنوبي الجنوبي، لتوحيد الصف الجنوبي، لا سيما بين المكونات المؤمنة بحق شعبنا في استعادة دولته الحرة المستقلة.

إن اختيار قيادة شابة في لجنة الحوار ابتداء برئيسها الشاب مراد الحالمي الوزير السابق، والنائب أحمد عمر بن فريد، هي رسالة مهمة أن الشباب هم الأقدر على جمع الشتات وتقريب الاختلاف وإدارة الحوار، بحكم قطيعتهم مع أوزار الماضي، وتطلعهم للعمل من أجل المستقبل، وقربهم من الجميع دون أحكام مسبقة.

إن من يرفض الحوار اليوم سواء أكانوا أفرادا أو مكونات جنوبية، إنما يخذلون شعبنا في أهم مرحلة من مراحل تطلع هذا الشعب للوفاق والتقارب، لخدمة القضية الجنوبية وأهدافها وأبعادها السياسية، والتي ناضل شعبنا من أجل رفع رايتها طويلا، وقدم الكثير من الشهداء والجرحى في سبيل الانعتاق والتحرر.

لو أن المجلس الانتقالي الجنوبي، الإطار الجامع والواسع والأكثر تنظيما وحضورا على الأرض - تعامل بأنانية، لما دعا للحوار، ولما شكل لجنة خاصة من أجله، ولترك الأمور تمضي كما هي، لكن استشعار المسؤولية الوطنية لدى قياداته تغلبت على الأنانية والمحسوبية، وأبت إلا أن ترمي بحجر لتحريك المياه الراكدة، وعلى المعنيين بالحوار التقاطها، والتمسك بالقواسم المشتركة، فضلا عن كون هدف المتحاورين يكاد يكون واحدا، فعلى ماذا نختلف إذن؟ فلا خلاف ولا اختلاف أيها الساسة.

أيها الجنوبيون، لا تخسروا هذه الفرصة، فهناك أعداء كثر لا يريدون لهذا الحوار أن ينجح، وهم يعملون ليل نهار على وأده وإفشاله، وإبقاء الجنوب رهن خلافات وصراعات الماضي، اعتقادا منهم أن ذلك سيضع العوائق في طريق الجنوبيين نحو المستقبل.

ومن هنا فإنه على لجنة الحوار المشكلة من قبل المجلس الانتقالي، أن تمضي في برنامجها المعد، وأن لا تستثني احدا من الدعوة والتشاور، وأن تعمل بكل همة لقطع الطريق على المتحاملين والمتهاونين، والذين لا يريدون لهذا الحوار النجاح والتقدم.

كلنا أمل بأن الحوار سينجح، وأن هناك مهام جسيمة تنتظر الجميع في الجنوب على أصعدة مختلفة، فنحن أمام مرحلة هامة ودقيقة، تحقق فيها الكثير وتبقى الكثير.

ثُمَّ أمَّا بعد

ماجد الطاهري

أيها القادة السياسيون، لا تحدثونني عن لقاءات صورية ولا عن قرارات تنظيمية أو إنجازات دبلوماسية.

إنني جائع.. جائع.. ألا تدركون ما يشتهيه الجائع؟! إنّ أذنيه صماء لا تطربها ألحان الموسيقى ولا أناشيد عطروش الثورية بل ترومها سماع أصوات ملاعق الطعام في الأطباق الشهية على موائد الطعام! وإن عينيه تشيح عن قراءة الغث من الأخبار إلا خبر يُعلن فيه عن صرف الرواتب والمكرمات واستقرار عملة الصرف.

أيها الكُتّاب والمنظرون، لا تشغلونني كثيراً بقراءة ما تجود به قريحتكم عن نظريات المؤامرة واستلهام روايات شكسبيرية تراجيدية مأساوية تعبرون من خلالها عن واقع حقيقته سرابٌ ووهم..

إنني جائع.. ألا تعلمون ما يريد أن يقرأه شخص جائع؟!

يريد أن تمنحوه وعياً يدرك من خلاله مكامن وأسباب ما لحق به من الجوع، يريد مقالاً إنسانياً خالياً من التعصب لجهات أو كيانات أو أحزاب أو مصالح بل يقف إلى جانبه ويعبر عن معاناته من زاوية إنسانية بحتة.

الجائع يريد منكم قلماً حادّاً كالسيف تسلطونه على رقاب الفاسدين والفاشلين والعابثين بقوته وقوت عياله، افضحوهم أياً كانوا، وتبرأوا منهم أين ما كانوا...

الجائع يريد منكم أن تكونوا عوناً وسنداً له فلا تتركونه وحيداً يصارع آلام الفقر وشدة الجوع وضيق الحال وأنتم تمنونه بلبن العصفور، في حين الأجدر بكم أن لا تشعرونه بالوحدة بل تستجمعوا له آلاف الجوعى وتستنهضوا طاقاتهم ليصبحوا طوفاناً يغرق في أعماقه جميع العابثين بقوتهم المفسدين على تراب وطنهم.

لا مجال اليوم للإكثار من الصور المنمقة ولا لحكاوي الأخبار الروتينية الرتيبة ولا لتسابقٍ نحو جذب وإقناع المتلقي للحصول علىً غالبية كاسحة من المناصرين.

فلتتحدثوا عن الواقع لا عن السراب، بشروا الناس بواقع ما ينجز وليس بالأماني والمنون.